Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه الأرض لي
وكنت قديماً
أحلب النوق راضياً وموله
وطني ليس حزمة من حكايا
ليس ذكرى .
وليس حقل أهلّه
وطني ليس قصة أو نشيداً
ليس ضوءاً على سوالف فله
وطني غضبة الغريب على الحزن
وطفل يريد عيداً وقبلة
ورياح ضاقت بحجرة سجن
وعجوز يبكي بنيه وحقله
هذه الأرض جلد عظمي
وقلبي ..
فوق أعشابها يطير كنحلة
علقوني على جدائل نخلة
واشنقوني
فلن اطيع المذلة !

المقارنة فجعتني ... عمر أبو ريشة شاعر كبير ، وقد يكون أكبر دراية وتجربة واطلاعاً من محمود درويش الشاب الصغير ،وقد تكون قصائده السجينة في أدراجه أعذب وأصدق من شعر محمود درويش وقد لا تكون .. ولكن أينها ؟ ... اني أتهم ادباءنا الكبار بالقصور عن مواكبة واقع الفرد العربي وبالعيش على هامش مأساته .

* * *

ما الحل ؟ .

يبدو انه لم يعد أمام الأديب أي خيار ... الحل الوحيد هو التخلي عن (الازدواجية) الفكرية مهما كان الثمن .

بعبارة أخرى :